[95] على هذه الحالة الصادقة حتى النهاية (ربّ ِ ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق). ثمّ الإ ِعتماد على قدرة الخالق جلّ َ وعلا، والإ ِعتماد على النفس، وترك أي اعتماد أو تبعية للاجانب (واجعل لي م ِن لدنك سلطانا ً نصيرا ً). وبهذا الشكل فليست هُناك أية سياسية تؤثر في الإ ِنتصار كما في الصدق والإ ِخلاص، ليس هُناك أي اعتماد أفضل م ِن الإ ِعتماد على الخالق والإ ِستقلال وعدم التبعية. كيف يريد المسلمون أن ينتصروا على الأعداء الذين قاموا بغصب أراضيهم وصادروا مصادرهم الحياتية في حين أنّهم مرتبطون بأعدائهم في المجالات السياسية والعسكرية والإ ِقتصادية؟ هل نستطيع أن ننتصر على العدو بواسطة السلاح الذي نشتريه م ِنهُ؟ 4 ـ حتمية انتصار الحق وهزيمة الباطل نواجه في الآيات أعلاه أصلا تاما ً، وأساسا ً آخر، وسنة إ ِلهية خالدة تزرع الأمل في قلوب أنصار الحق، هذا الأصل هو أنّ َ عاقبة الحق الإ ِنتصار، وعاقبة الباطل الإ ِندحار، وأنّ َ للباطل صولة وبرق ورعد، وله كر وفر، إ ِلاّ َ أن عمره قصير، وفي النهاية يكون مآلهُ السقوط والزوال .. الباطل كما يقول القرآن: (فأمّا الزبد فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)(1). والدليل على هذا الموضوع كامن في باطن كلمة الباطل، حيث أنّ َهُ لا يتفق مع القوانين العامّة للوجود، وليس لهُ م ِن رصيد م ِن الواقعية والحقيقة. إ ِنّ َ الباطل شيء مصنوع ومزوّ َر، ليست لهُ جذور، أجوف، والأشياء التي لها صفات كهذه ـ عادة ً ـ لا يمكنها البقاء طويلا. أمّا الحق فلهُ أبعاد وجذور مُتناسقة مع قوانين الخلق والوجود، ومثلهُ ينبغي

_____ 1 ـ الرعد، 17.